

النهاية في غريب الأثر

{ عود } ... في أسماء [تعالي] الموعيد [هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(ه) ومنه الحديث [إن الله يحبُّ الرجل القويَّ - المبدئ الموعيد على الفرس] أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فغزاة مرة بعد مرة وجرَّب (في الأصل : [و أجرب] والمثبت من ا واللسان والهروي) الأُمور طَوَّراً بعد طَوَّراً . والفرس المبدئ الموعيد : هو الذي غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذي قد ريض وأُدِّبَ فهو طَوَّع رَاكِبِهِ .

- ومنه الحديث [وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي] أي ما يعود إليه يوم القيامة وهو إمَّا مصدر أو ظرف .

- ومنه حديث علي [والحكمُ اللهُ والمعوَدُ إليه يوم القيامة] أي المعاد . هكذا جاء المعوَد على الأصل وهو مفعول من عاد يعود ومن حَقَّ أمثاله أن تُقلبَ وَاوُهُ أَلِفًا كالمقام والمراح ولكنَّه استعمله على الأصل تقول : عاد الشيءُ يعود عَوْدًا ومَعَادًا : أي رَجَع وقد يَرِدُ بمعنى صار .

(ه) ومنه حديث معاذ [قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعدتَ فتَّانًا يَأْمُعَاذا ؟] أي صرَّت .

(ه) ومنه خزيمة [عادَ لها الذئبُ قَادًا مُجْرَنًا ثَمًا] أي صارَ .

(ه) ومنه حديث كعب [ودِدتُ أنَّ هذا اللبَّينَ يعود قَطْرًا نًا] أي يصير [فقيل له : لِمَ ذلك ؟ فقال : تَتَدبَّعَتُ قُرَيْشُ أَذُنَابَ الإبلِ وتَرَكوا الجماعاتِ]

[ه] وفيه [الزموا تُقَى الله واستعيدوها] أي اعتادوها . يقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ : أي مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس [فإنها امرأةٌ يكثرُ عُوَادُها] أي زُوَّارُها . وكلُّ مَنْ أتاك مرَّةً بعد أُخْرَى فهو عَائِدٌ وإن اشْتَهَرَ ذلك في عيادة المريض حتى صار كَأَنَّه مُخْتَصِّمٌ به . وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض .

(س) وفيه [عليكم بالعود الهندي] قيل : هو القسط البَحْرِيُّ . وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به .

(ه) وفيه ذكر [العودَيْنِ] هُمَا مِنْدَبَرُ النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

(ه س) وفي حديث شُرَيْح [إنَّما القضاء جَمْرٌ فادِّ فَعِ الجَمْرَ عَنكَ بِعُودٍ يَنْ]
أراد بالعودِ يَنْ : الشاهدَيْن يُريد اتَّصِق النَّارَ بهما واجْعَلْهُمَا جُنْدَتَكَ كما
يَدِّ فَعِ المصْطَلِي الجَمْرَ عن مكانه بعود أو غيره لئلاَّ يَحْتَرِقَ فمَثَّل الشاهدَيْن
بهما لأنه يَدِّ فَعِ بهما الإثْمَ والوبال عنه . وقيل : أراد تَثْبِيَّتَ في الحُكْمِ واجْتَهَدَ
فيما يَدِّ فَعِ عَنكَ النَّارَ ما اسْتَطَاعَتْ (زاد الهروي : [كما تقول : فلان يقاتل برمحين
ويضارب بسهمين]) .

- وفي حديث حَسَّان [قدَّ أَنْ لَكُمْ أَنْ تَبْدِعَ ثُؤْوا إِلَى هذا العَوْدِ] هو الجَمَلُ الكَبِيرُ
المُؤَسِّنُ المُدْرَبُ فَشَدَّ يَدَهُ نَفْسَهُ بِهِ .

(ه) وفي حديث جابر [فَعَمِدْتُ إِلَى عَنزٍ لَأَذْ بِحَافِهَا فَتَغَتَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا
تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسًّا فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلاَفُنَاها البَلْحُ والرُّطَابُ
فَسَمِنَتْ] عَوْدُ البُعَيْرِ والشَّاةُ إِذَا أُسْنَسَا . وَبُعَيْرٌ عَوْدٌ وَشاةٌ عَوْدَةٌ .
- وفي حديث معاوية [سأله رجل فقال له : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ فَقَالَ : بُلَّهَا
بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ] أَي بِرَحِمِ قَدِيمَةٍ بِعِيدَةِ النَّسَبِ .

- وفي حديث حُذَيْفَةَ [تُعْرِضُ الفِئَتَيْنِ عَلَى القُلُوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ عَوْدًا]
عَوْدًا [هَكَذَا الرواية بالفتح أَي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرُوي بِالضَّمِّ وهو واحد العِيدَانِ
بمعنى ما يُنْزَسَجُ بِهِ الحَصِيرُ من طَاقَاتِهِ . وَروي بِالْفَتْحِ مع ذال معجمة كَأَنَّه اسْتَعَاذَ
من الفِئَتَيْنِ (زاد السيوطي في الدر النثير من أحاديث المادة : [وكان له قَدْحٌ من
عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ] بفتح العين المهملة وهي النخل الطَّوَالُ المنجردة الواحدة :
عِيدَانَةٌ [اه وانظر القاموس (عود)])